تلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة
من خلال مقررات التربية الأسرية فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة

إعداد

الدكتوره تغريد عمران

أستاذ المناهج وطرق التدريس

الدكتوره عواطف لبني

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس

ملخص

إن ممارسات البشر تجاه البيئة مازالت تنذر بالخطر وتهدد مستقبل الأجيال القادمة، والجهود التربوية الموجهة –نحو: تنمية الوعي، وتعميق الفهم بالمخاطر البيئية المرتقبة، وتطوير الممارسات ذات الأثر على التنمية المستدامة، وتعديل الاتجاهات– مازالت تعاني من أوجه القصور، فالبرامج التربوية التي تقدم للأفراد على اختلاف أعمارهم بحاجة لأن تعد فى ضوء الاحتياجات التعليمية الفعلية للفئات المستهدفة، والتي تختلف باختلاف طبيعة البيئة ونوعية الأفراد، والدعوة إلى تناول قضايا التنمية المستدامة في المناهج المدرسية –ومن خلال المقررات ذات الصلة وفقًا لاحتياجات التلاميذ فى البيئات التعليمية المختلفة– يمكن أن تكون أحد الحلول ذات الجدوى فى هذا الصدد، ومن هذا المنطلق تتحدد **مشكلة البحث الحالي** فى: قصور مقررات التربية الأسرية عن تلبية احتياجات التلميذات التعليمية الفعلية المرتبطة بالتنمية المستدامة والتي تختلف باختلاف البيئات التعليمية، مما يستلزم بذل الجهود البحثية فى مجال جمع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة والعمل على تلبيتها على اختلافها.

ومن ثم فإن **هدف البحث الرئيس تحدد فى** "وضع تصور مقترح لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة لثلاث مناطق تعليمية مختلفة بمدينة جدة، من خلال مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة".

وقد سارت إجراءات البحث على النحو التالي:

١– وضع أسس تلبية الاحتياجات التعليمية الفعلية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية فى المرحلة المتوسطة.

٢– تحديد إجراءات تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية.

٣– تعرف الممارسات البيئية السائدة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة فى مناطق جدة التعليمية الثلاث: "الشمال، والوسط، والجنوب".

٤– تشخيص الاحتياجات التعليمية لتلميذات المرحلة المتوسطة المرتبطة بالتنمية المستدامة فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة.

٥- وضع مخطط لتطوير مقرر التربية الأسرية لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة بمدينة جدة: (الشمال - الوسط - الجنوب).

وتمثلت أدوات البحث فى استمارتين لتقييم الممارسات البيئية لدى التلميذات فى المناطق التعليمية الثلاث -حدود البحث- بمدينة جدة (الشمال - الوسط - الجنوب) تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٢١١) تلميذة ومعلماتهن البالغ عددهن (٦) معلمات.

وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لاستجابات التلميذات على استمارة تقييم الممارسات البيئية فى بعض المجالات، وفروق ظاهرية فى مجالات أخرى بالاستمارة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيّا بين استجابات التلميذات ومعلماتهن، وأوضحت النتائج وجود علاقة بين الاستجابة على محور الاستمارة الأول "الاستغلال الرشيد لموارد البيئة" والثانى "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة"، وقد ساعدت النتائج فى تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة، وتشخيصها، وترتيبها وفقًا لأولوية التعامل معها فى إطار مقررات التربية الأسرية.

كما تم وضع تصور لأسلوب تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة المرتبطة بالتنمية المستدامة فى المناطق التعليمية الثلاث (الشمال - الجنوب - الوسط) بمدينة جدة، من خلال مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة.

ومن بين توصيات البحث: "تدريب معلمات المناطق التعليمية الثلاث (الشمال - الوسط - الجنوب) بمدينة جدة، على تدريس مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة"، ثم تعرف فاعلية ذلك باستخدام أساليب تقييم مناسبة، والعمل على تطوير تجربة البحث بما يفيد واقع تدريس المقررات الدراسية ذات الصلة من أجل تعميق الوعي وتعديل الاتجاهات وتنمية الممارسات الصحيحة ذات الأثر على التنمية المستدامة.

مقدمة:

إن استنزاف الموارد الطبيعية والإساءة لمجتمع الحياة خطر يهدد كوكب الأرض، نظرًا لتعاظم تطلعات البشر ومعدلات الاستهلاك وكميات النفايات التى تخرج عن أنشتطهم، والتى أصبح معها مستقبل الحياة والأحياء مهددًا مالم يتم اتخاذ إجراءات الحماية المناسبة. فقد اختلت العلاقة بين الإنسان والبيئة؛ لأن ما يتم استهلاكه من مصادر البيئة الطبيعية أصبح يفوق الموارد المتاحة، فضلًا عن أن الوسائل المتبعه فى الاستهلاك أصبحت خطرًا يلوث البيئة ويسرع في تدميرها، واعتبارًا من منتصف القرن العشرين بدأت صور الهدر المستمر للموارد والممارسات الخاطئة المسيئة لمجتمع الحياة –من قبل البشر– توضح مدى ضعف الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، وظهر الخوف من خطر ذلك على مستقبل الأجيال القادمة، ومن ثم نشأت فكرة التنمية المستدامة في ختام القرن العشرين، من خلال تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة (مستقبلنا المشترك) الذي استهدف تنمية الوعي بأهمية تنمية الموارد البيئية من أجل تلبية الحاجات المشروعة للناس في حاضرهم من دون الإخلال بقدرة النظم البيئية على العطاء الموصول لتلبية حاجات الأجيال المستقبلية، وسعت دول العالم خلال العقدين الماضيين إلى تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية؛ حيث أصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء، فنظمت المؤتمرات والندوات، وخصصت الأموال لوقف التدهور البيئي، ومن بين المؤتمرات التى عقدت برعاية الأمم المتحدة: "مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان" عام ١٩٧٢ في ستوكهولم/ السويد"، والذي كان من أهم توصياته التركيز على دور التربية كركن من أركان المحافظة على البيئة، و اتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية في المدرسة وخارجها يتضمن الاهتمام بالبيئة وحمايتها، ومؤتمر "البيئة والتنمية" عام ١٩٩٢ الذي من خلاله برزت فكرة التنمية المستدامة، ووضع المؤتمر وثيقة تضمنت أربعين فصلًا تناولت مشاركة قطاعات المجتمع في مساعي التنمية وما ينبغي الاسترشاد به في المجالات التنموية الاقتصادية والاجتماعية (الصحة، التعليم)، و"مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة عام ٢٠٠٢"، والذى انعقد في جوهانسبورغ جنوب إفريقيا، بهدف مراجعة حصيلة استجابة العالم لفكرة التنمية المستدامة.

توضح المؤتمرات السابقة كيف تطور الوعي بالبيئة وأهمية الحفاظ على مواردها وحمياتها من فكرة بيئة الإنسان عام ١٩٧٢م، إلى فكرة البيئة والتنمية عام ١٩٩٢م، ثم إلى فكرة التنمية المستدامة عام ٢٠٠٢م، كما تؤكد على أن العلاقة بين الإنسان والبيئة لاتقتصر على تأثير حالة البيئة على صحة الإنسان كما كان التفكير السائد عام ١٩٧٢م، إنما تمتد إلى النظر للبيئة باعتبارها خزانة الموارد التي يحولها الإنسان بجهده وبما حصله من المعارف العلمية والوسائل التقنية إلى ثروات، فتعامل البشر الأخلاقي مع البيئة ومهاراتهم فى تحويل الموارد إلى ثروات هو جوهر التنمية المستدامة.

وقد أكدت فكرة التنمية المستدامة على الأبعاد الاجتماعية، ووضعت التنمية على ثلاث ركائز: الكفاءة الإقتصادية، صيانة البيئة وعناصرها وقدرتها على العطاء، العدل الاجتماعي بين الناس جميعًا في حاضرهم ومستقبل أبنائهم. واستهدفت –على المستويات القومية– ترشيد لستهلاك الموارد الطبيعية غير المتجددة بالكمية التي تحقق أهداف التنمية المجتمعية دون الإخلال باحتياجات الأجيال القادمة من هذه الموارد، وسعيًّا وراء تحقيق ذلك الهدف بذلت جهود دولية لقياس قدرة الأمم على حماية البيئة خلال العقود القادمة، وذلك بإعداد مؤشر الاستدامة البيئية "ES I" بواسطة فريق استشاري من جامعتي "يال وكولومبيا" بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي، والذي شمل دراسة ١٤٦ دولة؛ حيث تم تحديد ٧٦ مسارًا بيئيًّا (الحفاظ على الموارد الطبيعية، ومستويات التلوث السابقة والحالية، وجهود الإدارة البيئية، وقدرة المجتمع على تحسين أدائه البيئي) مع ٢١ بندًا حول الاستدامة البيئية، تساعد على إجراء المقارنة بين الدول من خلال خمسة مكونات أساسية للاستدامة: النظم البيئية، الإجهادات البيئية، المقدرة الاجتماعية على الاستجابة للتحديات البيئية، والمشاركة العالمية، و جاء ترتيب الدول العربية على مؤشر الاستدامة البيئية لعام ٢٠٠٥م بالمقارنة مع عام ٢٠٠٢م كما يلي: تونس ٥٥ (تقدم ٦ مراتب)، عمان ٨٣ (تقدم ٣٧ مرتبة)، الجزائر ٩٦ (تراجع ٢٦ مرتب) المغرب ١٠٥ (تراجع ٣٣ مرتبة) الإمارات ١١٠ (تقدم ٣١ مرتبة)، 7مصر ١١٥ (تراجع ٤١ مرتبة) سوريا ١١٧ (تراجع ١٠ مراتب)، موريتانيا ١٢٤(-) ، ليبيا ١٢٥ (تراجع مرتبة واحدة) لبنان ١٢٩ (تراجع ٢٣ مرتبة)، السعودية ١٣٦(تقدم مرتبتين)، اليمن ١٣٧ (-)، الكويت ١٣٨ (تقدم ٤ مراتب)،

السودان ١٤٠ (تراجع ٣٧ مرتبة)، العراق ١٤٣ (تراجع ٤ مراتب) (تقرير مؤشر الاستدامة لعام ٢٠٠٥، منظمة الأمم المتحدة).

من خلال المقارنة السابقة: اتضح تقدم بعض الدول على مؤشر الاستدامة مثل : تونس، عمان، الإمارات، الكويت، السعودية، وتراجع بعض الدول مثل : الجزائر، مصر، سوريا، ليبيا، لبنان، السودان، والعراق، واحتفاظ بعض الدول بنفس المرتبة مثل: موروتانيا، اليمن، وجاء ترتيب المملكة العربية السعودية ١٣٦ من ١٤٦ مع تقدم مرتبتين فقط خلال ثلاثة أعوام، وهذا يكشف على أنه بالرغم من كون المنطقة العربية تزدخر بموارد طبيعية فريدة وافرة، إلا أن هناك وعيًا غير كافٍ بأهمية البيئة والمحافظة على استدامة مواردها، كما يكشف عن ضعف أساليب دمج الاعتبارات البيئية بشكل كاف في المجالات التنموية المختلفة؛ حيث أدى النشاط التنموي المكثف إلى ضغوطات متزايدة على الموارد والنظم البيئية مثل المياه والأرض والهواء في العالم وفي الدول العربية بشكل خاص. (منظمة الأمم المتحدة ٢٠٠٥).

تمثل الحالة البيئة الحالية للمنطقة العربية نقطة محورية للبحث العلمي وللجهد التنموي، إذ إن المشكلات البيئية القائمة والأخرى وشيكة الوقوع تهدد المنطقة بتحديات جسيمة، ومن بين التحديات الرئيسية التي تواجهها المنطقة العربية نقص المياة التى هى مصدر الحياة على الأرض، وإنه بحلول عام ٢٠١٥ ستهبط حصة الفرد من المياه العذبة إلى ١١٤ مترًا مكعبًا في الأردن، ٧٧ في السعودية، ٢٦ في الإمارات، وإن هذه الكمية ستستمر في التضاؤل في المنطقة العربية بسبب آثار تغيير المناخ، وهذا ما أشار إليه تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية (٢٠١٠) والذي أكد على أن مستوى استهلاك المياه للفرد الواحد في بلدان الخليج العربي الأكثر شحًّا بالمياه يعد من بين الأعلى في العالم، هكذا الحال بالنسبة لجميع الموارد البيئية التي تدهورت بسبب الممارسات الخاطئة لها من قبل البشر وعدم الوعي بضرورة المحافظة عليها، وقد أشار تقرير توقعات البيئة العالمية الرابع في ٢٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٧ بأن الإنسان قد غير في النظم البيئية خلال الخمسين عامًا الماضية بسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع من أي فترة زمنية طيلة تاريخ البشرية الماضي، ويعد هذا التقرير من أهم التقارير فى مجال تقييم صحة النظم البيئية بكوكب الأرض نفذته مؤسسات الأمم المتحدة وشارك فيه

أكثر من ١٥٠٠ خبير ومختص وأكثر من ستين دولة، من ضمنها المملكة العربية السعودية (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٠٧).

إن مواجهة التحديات البيئية لن يكون أمرًا سهلًا، وسيحتاج الأفراد إلى أساليب ذكية وتغييرات في الممارسات الحياتيه اليومية لكي يواجهوا هذه المعضلات البيئية، كما يحتاجون إلى أسلوب مستدام ومساعد ليتجاوزوا به هذه المحنة، وعليهم إيجاد طرق لإنجاز أعمالهم والعيش على كوكب الأرض دون أن تؤدي هذه الطرق إلى إفلاس الأرض من مواردها الطبيعية، ويطلق الكثير من العلماء والمهتمين بالبيئة على هذا الأسلوب بالتطور المستدام، ويقصد به خلق علاقة جديدة للتعامل بين الإنسان والكوكب الذي يعيش عليه. "البيئة والصحة / ٢٠١١ / http://www.envmt-healthmag.com"

ومن المؤكد أن إنشاء علاقة مستدامة مع البيئة يحتاج إلى استخدام الموارد بشكل اقتصادي أكبر؛ حيث سيستخدم الإنسان ما يحتاج إليه ويتعامل مع كل الموارد الطبيعية بأسلوب أكثر كفاءة مما يستخدمه اليوم، إن إقامة أسلوب مستدام في التعامل مع البيئة والموارد الطبيعية يحتاج إلى ممارسة وتعليم من قبل مؤسسات تعليمية كالمدارس من خلال توظيف المناهج الدراسية بشكل مناسب.

استهدفت دراسات عديدة التعرف على القضايا البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية، أو العمل على تطويرها لمواجهة قضايا البيئة، مثل دراسة كلٍّ من: (المدهون، ٢٠١٠)، (حلس، ٢٠١٠)، (عبد المسيح وعبدالعال، ٢٠٠٢)، (مازن، ٢٠٠٠)، ولقد أشارات جميع النتائج المتعلقة بالدرسات السابقة إلى ضعف المناهج في تناولها للقضايا البيئية، وأجريت دراسات أخرى بهدف التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المدارس والجامعات وأشارت نتائجها الى تدني مستوى الوعي البيئي لدى عينات البحث؛ مثل دراسة كلٍّ من : (الأشقر، ٢٠١١)، (الزهراني، ٢٠٠٩)، (إنصاف، ٢٠٠٣)، (العتيبي، ٢٠٠٣)، (بابطين، ٢٠٠٢)، (بيترسون وريتشارد، ١٩٩٨)، وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية إعداد برامج لتنمية الوعي البيئي لدى الأفراد منها دراسة: (استيورن واندروزا، ٢٠٠١)، (نوز، ٢٠٠٠)، (مصطفى، ١٩٩٦) و (بغدادي، ١٩٩٤).

تعرضت المناهج التعليمية المختلفة للبيئة وقضاياها بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وتناولت بعض الموضوعات البيئية المهمة فى مناهج: الجغرافيا، العلوم بجميع فروعه، اللغات، الفنون، وبالرغم من ذلك لوحظ أن تنمية الوعي البيئي بهدف الاستدامة، ودراسة مشكلات البيئة وآثارها على المدى القريب والبعيد على حد سواء مازال يحتاج لمزيد من الاهتمام، خاصة وأن مشكلات البيئة ترجع إلى الممارسات غير الصحيحة من قبل الأفراد الناجمه عن ضعف الوعي بمضار ذلك على الفرد ومجتمع الحياة، لذا فإن أي جهود تبذل للمحافظة على البيئة وصيانة مواردها وتنميتها يفضل أن تبدأ برصد هذه الممارسات الغير صحيحة؛ بغرض تعديلها واحلالها بممارسات صحيحة من خلال المؤسسات التربوية، ليتمكن الأفراد من التفاعل مع بيئتهم بممارسات صحيحة تستند إلى منظور تنموي مستدام قائم على أبعاد أخلاقية يراعى العدالة الاجتماعية ويضع فى اعتباره مستقبل الأجيال القادمة، ويتعامل بأمانة ومسؤولية مع موارد البيئة غير المتجددة، لاسيما إن مصير الفرد وحياته يتوقف على حسن تفاعله مع بيئته، وهو الأمر الذى يتطلب معالجات تربوية جادة تركز على تصحيح ممارسات البشر، فضلًا عن تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة.

تعد مقررات التربية الأسرية من بين المقررات الدراسية ذات الصلة المباشرة بقضايا التنمية المستدامة، وذلك لما يتضمنه محتواها من مفاهيم ومعارف ومهارات فى مجال (إدارة موارد الفرد والأسرة، الغذاء والتغذية، المسكن وصيانة المرافق، التذوق الملبسي والمشغولات اليدوية، العلاقات الأسرية، الطفولة والأمومة) وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف تتبلور حول تحسين نوعية الحياة ورفع مستوى جودتها للفرد والأسرة والمجتمع من خلال التركيز على الممارسات اليومية للأفراد، فعمليات ربط محتوى مقررات التربية الأسرية بالاحتياجات التعليمية الخاصة بكل منطقة تعليمية، وتوجيه التدريس نحو: بناء المفاهيم الجديدة المرتبطة بالتنمية المستدامة، تعديل الممارسات الخاطئة والتصورات القاصرة حول البيئة ومجتمع الحياة، إثراء المعارف والمفاهيم والممارسات بالتوجهات الحديثة، تعميق الفهم بالمخاطر الناجمة عن سوء ممارسات البشر للموراد، تكوين الاتجاهات الإيجابية والمبادئ الاخلاقية المرتبطة بحماية مجتمع الحياة، يمكن أن يكون أحد الحلول المطروحة.

وجدير بالذكر الإشارة إلى أن تحليل الوضع الراهن لواقع مقررات التربية الأسرية يكشف

عن قصور فى عمليات ربط محتوى المقررات والتدريس بالاحتياجات التعليمية الفعلية للتلميذات، فلا اهتمام بنوعية الاحتياجات التعليمية التى تختلف باختلاف بيئة التعلم الجغرافية، ولا بشدة الاحتياجات وأولويتها بالنسبة لكل بيئة منها، وهو الأمر الذى يمكن أن يحدث طفرة فى أساليب تصميم المقررات الدراسية ونظم تدريسها، ويحسن من ممارسات التلاميذ المرتبطة بالتنمية المستدامة واتجاهاتهم نحو الحياة والأحياء ومستقبل الأجيال القادمة إذا تم وضعه فى الاعتبار.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالى فى قصور مقررات التربية الأسرية عن تلبية احتياجات التلميذات التعليمية الفعلية المرتبطة بالتنمية المستدامة والتى تختلف باختلاف البيئات التعليمية، مما يستلزم بذل الجهود البحثية فى مجال جمع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة وتطوير المقررات الدراسية لتلبيتها على اختلافها.

واستنادًا لمشكلة البحث؛ فإن تساؤل البحث الرئيس يدور حول:

"ما التصور المقترح لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة من خلال مقررات التربية الأسرية ؟"

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع التساؤلات البحثية التالية:

تساؤلات البحث:

١- ما أسس تلبية احتياجات التلاميذ التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة.

٢- ما إجراءات تلبية احتياجات التلاميذ التعليمية المرتبطة التنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية.

٣- ما الممارسات البيئية السائدة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة فى مناطق مدينة جدة التعليمية (الشمال والجنوب والوسط) المرتبطة بالتنمية المستدامة.

٤- ما الاحتياجات التعليمية التى يلزم تلبيتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة فى مناطق مدينة جدة التعليمية (الشمال والجنوب والوسط) لتطوير ممارساتهن المرتبطة بالتنمية المستدامة.

٥- ما التصور المقترح لتلبية احتياجات التلميذات الفعلية فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة وتطوير ممارساتهن المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقرر التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة.

فروض البحث:

١ - توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة على استمارة تقييم الممارسات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة ككل بمناطق جدة التعليمية "الشمال / الوسط / الجنوب".

٢- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة المعبرة عن ممارساتهن الخاصة بالاستغلال الرشيد للموارد، وممارساتهن الخاصة باحترام مجتمع الحياة في كل منطقة تعليمية بجدة على حدة.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة، وبين استجابات معلماتهن بمناطق جدة التعليمية "الشمال / الوسط /الجنوب" حول الممارسات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة.

٤- يوجد اختلاف بين الاحتياجات التعليمية لتلميذات المرحلة المتوسطة المرتبطة بالتنمية المستدامة فى مناطق جدة التعليمية الثلاث "الشمال، الوسط، الجنوب".

أهداف البحث:

١-تحديد إجراءات تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية.

٢-تعرف الممارسات البيئية السائدة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة فى مناطق جدة التعليمية الثلاث "الشمال والوسط والجنوب".

٣-تشخيص الاحتياجات التعليمية لتلميذات المرحلة المتوسطة المرتبطة بالتنمية المستدامة فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة.

٤-تطوير مقرر التربية الأسرية لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة فى

ثلاث مناطق تعليمية مختلفة بمدينة جدة (الشمال – الوسط – الجنوب).

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فيما يمكن أن يقدمه من نتائج تفيد كل من:

- تلميذات المرحلة المتوسطة بتلبية احتياجاتهن التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة وتطوير ممارساتهن البيئية.

- معدي المناهج الدراسية بتزويدهم بمخطط لتطوير المقررات الدراسية يلبي الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة.

مسلمات البحث:

- مقررات التدريس القائمه على تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ تعد مقررات أصيلة واقعية مرتبطة بالمتعلم وبمجتمع التعلم.

- تطوير ممارسات التلميذات الحياتية من خلال مقررات التربية الأسرية يلبي احتياجات تعليمية فعلية ويعمق مستويات الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصرت على مدينة جدة فى المناطق التعليمية المختلفة الثلاث (الشمال، الوسط، الجنوب)

الحدود الزمانية: استغرق التطبيق ثلاثة أشهر فى الفترة من ١-٥-١٤٣٣ إلى ١-٨-١٤٣٣.

الحدود البشرية: تمثلت فى عينة من تلميذات المرحلة المتوسطة فى ثلاث مناطق تعليمية مختلفة "الشمال، الوسط، الجنوب" ومن معلمات التربية الأسرية لنفس المناطق التعليمية لعينة التلميذات.

الحدود الموضوعية: الممارسات المرتبطة بالتنمية المستدامة والخاصة بالاستغلال الرشيد للموارد، واحترام مجتمع الحياة.

إجراءات البحث: سارت إجراءات البحث وفقًا لتساؤلاته على النحو التالي:

أولًا: أسس تطوير مقررات التربية الأسرية لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة:

تم إجراء دراسة مسحية تحليلية ناقدة للبحوث والمؤتمرات والندوات والأدبيات التي تناولت الجهود التربوية فى مجال التنمية المستدامة، وتطوير المقررات الدراسية، وفي ضوء ذلك تم تحديد عدد من الأسس الفلسفية والمعرفية والنفسية والاجتماعية على النحو التالي:

الأسس الفلسفية: تستند فلسفة تطوير المقررات الدراسية القائمه على تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة إلى احتياجات التلاميذ الفعلية التي يتم تشخيصها من خلال دراسات مسحية، وترتيبها وفق أولويتها، وتضمينها فى المحتوى التعليمي وفقًا لدرجات الاحتياج، وعلى أساسها يتم اختيار المدخل التعليمي المناسب لنوعية الاحتياج وشدته، وصياغة مؤشرات التعلم وتحديد مهام التعليم والتعلم، واستراتيجيات التعليم والتعلم والحفز، وأساليب وأدوات التقييم والتقويم.

الأسس المعرفية: يتم تنظيم المعارف المقدمة فى إطار المقرر من المعلوم الى المجهول، ومن البسيط الى المركب، ومن الخاص الى العام؛ لتوضيح كيف تؤثر المعارف الخاصة فى ممارسات الأفراد البيئية اليومية، وكيف يؤثر ذلك على استهلاك موارد المجتمع فى حاضره ومستقبله.

والمعارف المتناولة فى المقرر المقترح للتطبيق تتمثل فى محتوى مقررات التربية الأسرية والتى لها طبيعة خاصة؛ حيث إنها مادة حياتية تتمايز إلى ستة مجالات: "الغذاء والتغذية، الطفولة والأمومة، العلاقات الأسرية، المسكن وصيانة المرافق، الملابس والتذوق الملبسي، إدارة الموارد وترشيد الاستهلاك" والتى تعد مناسبة جدًّا لتلبية الاحتياجات التنموية المستدامة.

وتقدم المعارف فى المقرر بأسلوب يساعد المتعلم على أن يبني تعلمه بنفسه اعتمادًا على ما يبذله من جهد خلال مروره بخبرات التعليم والتعلم المصممة لتساعده على إدراك متطلبات التنمية المستدامة، وذلك فى إطار اجتماعي متصل بالحياة خارج قاعات الدراسة وبما يتم فى البيئة من ممارسات تؤثر سلبًّا وايجابًا على جهود التنمية المستدامة.

الأسس النفسية: مراعاة خصائص نمو تلميذات المرحلة المتوسطة يعد أحد الأسس التي يستند إليها تطوير المقررات الدراسية، خاصة وأن من أهم الخصائص المميزة فى هذه المرحلة: نمو (الانتباه، التذكر، الإدراك، التفكير، القدرة على التعميم، فهم الأفكارالعامة، سرعة الملل والضجر، عدم الثبات الانفعالى، القدرة على التعلم وعلى اكتساب المهارات والمعلومات، التخيل، ويتجه التخيل من المحسوس إلى المجرد، التحليل، التركيب، الاستنتاج، الحكم على الأشياء، حل المشكلات) ومن ثم فإن تناول قضايا ومشكلات البيئة بأسلوب جاذب فى محتوى المقرر بما يرفع مستوى الانتباه وينمى الادراك والوعي بخطورة ممارسات الأفراد الخاطئة نحو البيئة، مع إتاحة الفرص للتلميذات للفهم والاستنتاج والحكم على ممارسات الأفراد تجاه البيئة، وتخيل مستقبل الأجيال القادمة حال نضب الموارد، من الممكن أن يرفع مستوى الشعور بالمسؤلية تجاه البيئة، وتجاه العمل التطوعي والمشاركة فى نشر الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة.

الأسس الاجتماعية: هدر موارد البيئة والاستهانة بمجتمع الحياة من المشكلات التى يعاني منها المجتمع؛ حيث تؤثر سلبًا ليس فقط على الحاضر، وإنما يمتد خطرها لمستقبل الأجيال القادمة مما يستوجب توضيح الأبعاد الاجتماعية لمشكلات الهدر المستمر للموارد بكافة أنواعها من أجل رفع مستويات احترام الأفراد لمجتمع الحياة والانتباه لممارساتهم اليومية وتعديلها بما يعكس الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة، كما أن تلبية الاحتياجات التعليمية البيئية الفعلية التي تختلف من بيئة تعليمية لأخرى فى محتوى التعلم المدرسي يمكن أن يسهم فى الحد من المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المجتمع على أرض الواقع.

ثانيًا: إجراءات تطوير مقررات التربية الأسرية لتنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة:

استنادًا للدراسة التحليلية لنماذج تطوير المقررات الدراسية تم تحديد الإجراءات التالية لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة:

١. تعرف ممارسات التلميذات ذات الأثر على التنمية المستدامة.

٢. تحديد الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة وفقًا لما تم رصده من ممارسات.

٣. ترتيب قوائم الاحتياجات وفقًا للأولويات.

٤. اختيار المدخل التعليمي المناسب لتلبية الاحتياجات.

٥. تحديد نواتج التعلم المتوقعة.

٦. تحليل المحتوى.

٧. انتقاء موضوعات المقرر التى يمكن تلبية الاحتياجات من خلالها.

٨. اختيار استراتيجيات التدريس.

٩. تحديد مهام التعلم.

١٠. اختيار أساليب التقييم والتقويم.

ثالثًا : تعرف الممارسات البيئية السائدة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة فى مناطق مدينة جدة التعليمية (الشمال والجنوب والوسط) المرتبطة بالتنمية المستدامة:

للإجابة على تساؤل البحث الثالث: ما الممارسات البيئية السائدة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بمناطق جدة التعليمية الثلاث بجدة (الشمال والوسط والجنوب) تم ما يلي:

- إعداد استمارة لتقييم الممارسات الشائعة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة ذات الأثر على التنمية المستدامة، واستمارة لتعرف الاحتياجات التعليمية للتلميذات من قبل معلماتهن.

- عرض الاستمارتين على الخبراء للتعرف على مدى مناسبتها لتلميذات المرحلة المتوسطة، وتم تعديلها فى ضوء الآراء.

- تم عرض الاستمارتين على عدد من معلمات المرحلة المتوسطة بمناطق جدة التعليمية الثلاث "الشمال والوسط والجنوب".

- التطبيق على عينة البحث فى مناطق جدة التعليمية الثلاث "الجنوب والشمال والوسط" بالمرحلة المتوسطة.

الهدف من إعداد أدوات البحث:

- الكشف عن ممارسات التلميذات اليومية السائدة تجاه البيئة والتى تؤثر على استدامتها.

- تحديد الاحتياجات التعليمية الفعلية للتلميذات فى كل منطقة من المناطق التعليمية لمدينة جدة "حدود البحث"، والتى سيتم العمل على تلبيتها من خلال مقرر التربية الأسرية.

وصف أدوات البحث: تضمنت كل من الاستمارة الموجهة للتلميذات والاستمارة الموجهه للمعلمات محورين: الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق الاستدامة، احترام مجتمع الحياة والعناية به.

المحور الأول: **الاستغلال الرشيد لموارد البيئة** وتضمن عدد (٢٨) من الممارسات المرتبطة بكل من الموارد التالية :الماء – الطعام– الطاقة – المال.

المحور الثانى: **احترام مجتمع الحياة والعناية به:** ويتضمن عدد (٢٨) من الممارسات المرتبطة بالمجالات التالية: التخلص من النفايات – إعادة الاستخدام – تدوير النفايات– المبادرات المعززة للبيئة.

وقد روعي عند صياغة الممارسات البيئية ما يلي:

- الارتباط بمتطلبات التنمية المستدامة.
- الوضوح فى صياغة العبارات وصحتها لغويًّا وتجنب العبارات الغامضة.
- التوازن بين الممارسات السلبية والإيجابية فى محورى الاستمارة.
- التناسب مع خصائص تلميذات المرحلة المتوسطة.
- الابتعاد عن العبارات النافية والعبارات الموحية بالإجابة.

صياغة التعليمات:

روعي عند كتابة التعليمات سهولة ووضوح التعليمات وسلامتها اللغوية، بالإضافة لكونها موجزة ومناسبة لأعمار التلميذات.

مقياس التقدير:

بالنسبة للاستمارة المقدمة إلى التلميذات: تم وضع خمس مستويات لأداء الممارسة "دائمًا – غالبًا – أحيانًا – نادرًا – لا مطلقًا" أمام كل ممارسة.

بالنسبة للاستمارة المقدمة إلى المعلمات: تم وضع خمسة مستويات لشيوع الممارسة البيئية لدى التلميذات "شائع جدًّا – شائع غالبًا – شائع إلى حدٍّ ما – غير شائع – غير شائع على الاطلاق" أمام كل ممارسة.

تحديد الصدق:

تم عرض الاستمارتين في صورتهما الأولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من صدقهما في ضوء المعايير التالية:

- مدي وضوح العبارات والتعليمات.
- مدي ارتباط المواقف بالحياة اليومية للتلميذات.
- مدى ارتباط الممارسات البيئية بالمحاور المستهدفة.
- مدي ملائمة الممارسات للمرحلة العمرية للتلميذات.

- وبناء علي تعليمات المتخصصين تم التعديل وأصبحت الأدوات جاهزة للتطبيق ملحق (١).

تحديد الثبات:

تم حساب قيمة معامل الثبات (ألفا كرومباخ) = ٠.٨٢٩ للأدوات المستخدمة؛ مما يعني ثبات الأدوات المستخدمة؛ حيث إنه لا يقال عن أداة البحث إنها ذات ثباتٍ عالٍ إلا إذا كانت أكبر من ٠.٧٥.

تطبيق أدوات البحث: تم التطبيق على:

١- عينة من تلميذات المرحلة المتوسطة لثلاث مدارس من ثلاث مناطق تعليمية بمدينة جدة (شمال، وسط، وجنوب) تم اختيارها عشوائيًّا، وبلغ عددها ٢١١ تلميذة، موزعة حسب المناطق التعليمية: منطقة الشمال (٧٣)، منطقة الجنوب (٧٠)، ومنطقة الوسط (٦٨) (عدد الاستمارات الموزعة: ٢٨٠، العائد منها ٢٣٢ والمستبعد ٢١).

٢- عينة من المعلمات عددها (٦) معلمات يدرسن التربية الأسرية للتلميذات عينة البحث.

نتائج التحليل الإحصائي :

للتحقق من صحة الفرض الأول للبحث "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة على استمارة الممارسات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة ككل، بمناطق جدة التعليمية (شمال / وسط / جنوب)": تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على استمارة تقييم الممارسات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة وفقًا للمناطق التعليمية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على المحور الاول

المحور الأول:	الاستغلال الرشيد للموارد			
المنطقة التعليمية	الجنوب ن = ٧٠	الوسط ن = ٧٣	الشمال ن = ٦٨	العينة الكلية = ٢١١
الوسط الحسابي	3.20	3.16	3.10	3.16
الانحراف المعياري	0.37	0.35	٠.٣٣	0.35

يوضح الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات تلميذات المناطق التعليمية المختلفة المرتبطة بالممارسات البيئية ذات العلاقة بالاستغلال الرشيد للموارد، وهو ما يعني أن هناك بعض الاختلافات الظاهرية فى الممارسات البيئية الخاصة بكل منطقة تعليمية.

جدول (٢)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على المحور الثانى للاستمارة "الممارسات المرتبطة بالاحترام والعناية بمجتمع الحياة" حسب المنطقة التعليمية.

المحور الثانى	الاحترام والعناية بمجتمع الحياة			
المنطقة التعليمية	الجنوب ن = ٧٠	الوسط ن = ٧٣	الشمال ن = ٦٨	العينة الكلية ٢١١
الوسط الحسابي	3.37	3.17	3.15	3.23
الانحراف المعياري	0.59	0.45	0.48	0.52

يوضح الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات تلميذات المناطق التعليمية المختلفة المرتبطة بالممارسات البيئية ذات العلاقة بالاحترام والعناية بمجتمع الحياة، وهو ما يعني أن هناك اختلافات ظاهرية فى الممارسات البيئية الخاصة بكل منطقة تعليمية فى هذا المحور.

جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات التلميذات على محوري الاستمارة:

الاستمارة الكلية	الاستغلال الرشيد لموارد البيئة + الاحترام والعناية بمجتمع الحياة			
المنطقة التعليمية	الجنوب= ٧٠	الوسط= ٧٣	الشمال= ٦٨	العينة الكلية ٢١١
الوسط الحسابي	٣.٣٠	٣.١٧	٣.١٣	٣.٢٠
الانحراف المعياري	٠.٤٢	٠.٣٣	٠.٣٥	0.38

تكشف النتائج الواردة في الجداول السابقة عن وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لاستجابات تلميذات المناطق المختلفة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين استجابات التلميذات

أبعاد القياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
المحور الأول: (الاستغلال الرشيد لموارد البيئة)	بين المجموعات	0.348	2	0.174	1.402	0.248	
	داخل المجموعات	25.800	208	0.124			
	الكلي	26.148	210				
المحور الثاني: (الاحترام والعناية بمجتمع الحياة)	بين المجموعات	2.073	2	1.037	*4.006	0.020	
	داخل المجموعات	53.818	208	0.259			
	الكلي	55.891	210				
الاستبانة الكلية	بين المجموعات	1.076	2	0.538	*3.932	0.021	
	داخل المجموعات	28.464	208	0.137			
	الكلي	29.540	210				

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات استجابات التلميذات على المحور الأول "الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق لها الاستدامة"؛ حيث كان مستوى الدلالة أكبر من ٠.٠٥، أي إن ممارسات التلميذات في المناطق الثلاثة متقاربة فيما يتعلق بالاستغلال الرشيد لكل من الموارد الآتيه: الماء، الطاقة، الطعام، والمال. بينما توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات استجابات التلميذات على المحور الثاني: "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة"، وعلى الاستمارة الكلية للمناطق الثلاثة، حيث كان مستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥.، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول للبحث.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث "توجد علاقة دالة احصائيًّا بين متوسطات استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة المعبرة عن ممارساتهن الخاصة بالاستغلال الرشيد للموارد، وممارساتهن الخاصة باحترام مجتمع الحياة فى كل منطقة تعليمية بجدة على حدة."

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين محوري استمارة تقييم

الممارسات البيئية لكل منطقة تعليمية، ويظهر جدول(٦) النتائج الإحصائية الخاصة بذلك.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين محورى استمارة تقييم الممارسات البيئية لكل منطقة تعليمية

المنطقة التعليمية	معامل الارتباط بين محورة استمارة التقييم	مستوى الدلالة
الجنوب	0.418	0.000
الشمال	0.298	0.011
الوسط	0.379	0.001
الكلي	0.377	0.000

يوضح الجدول السابق: أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين محوري الاستمارة لكل منطقة تعليمية، وهذا يعني أنه في المناطق التعليمية الثلاثة وفي العينة الكلية، عندما تكون الممارسات المرتبطة بمحور "الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق لها الاستدامة" جيدة تكون الممارسات المرتبطة بمحور "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة" أيضًا جيدة، والعكس صحيح؛ أي إن انخفاض مستوى الممارسات في أحد المحورين يشير إلى انخفاض مستوى الممارسات في المحور الآخر، وتدلل نتائج التحليل الإحصائي على صحة الفرض الثاني للبحث.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث للبحث: "توجد فروق دالة احصائيًّا بين استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة، وبين استجابات معلماتهن بمناطق جدة التعليمية "شمال / وسط / جنوب" حول الممارسات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة".

تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات التلميذات واستجابات معلماتهن، ويبين الجدول (٧) النتائج الإحصائية.

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات التلميذات وبين استجابات معلماتهن

أوجة المقارنة	المجموعة	االعينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	
الاستغلال الرشيد لموارد البيئة	تلميذات	211	3.16	0.35	0.732	0.465	
	معلمات	6	3.05	0.59			
العناية والاحترام لمجتمع الحياة	تلميذات	211	3.23	0.52	0.469	0.639	
	معلمات	6	3.13	0.77			
الاستمارة ككل	تلميذات	211	3.20	0.38	0.653	0.515	
	معلمات	6	3.09	0.68			

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات تلميذات المرحلة المتوسطة، وبين استجابات معلماتهن في كل من المحورين الأول والثاني والاستبانة الكلية؛ حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) أي إن تقديرات المعلمات لم تختلف عن تقديرات التلميذات في الممارسات البيئية سواء في المحور الأول أو الثاني أو فى الاستمارة ككل، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الثالث للبحث.

رابعًا: تحديد الاحتياجات التعليمية التى يلزم تنميتها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة فى مناطق مدينة جدة التعليمية الثلاث، لتطوير ممارساتهن المرتبطة بالتنمية المستدامة:

للإجابة على التساؤل الرابع للبحث وللتحقق من صحة الفرض الرابع "يوجد اختلاف بين الاحتياجات التعليمية لتلميذات المرحلة المتوسطة المرتبطة بالتنمية المستدامة فى مناطق جدة التعليمية الثلاث "الشمال، الوسط، الجنوب"؛ تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل مورد من الموارد بالمحور الأول، ولكل مجال من مجالات المحور الثاني كما يلي:

جدول (٨)

يوضح **الأوساط الحسابية لاستجابات التلميذات في المناطق الثلاث على المحور الأول**

الاستغلال الرشيد للموارد	الوسط الحسابي للمنطقة		
	الجنوب	الشمال	الوسط
الماء	٣.٥٦	٣.٥٢	٣.٥٦
الطاقة	٣.٠٨	٢.٩١	٢.٨٢
الغذاء	٣.١٨	٣.١٠	٣.١٨
المال	٢.٩٩	٢.٨٩	٣.٠٩

من الجدول السابق يتضح أن: هناك فروقًا ظاهرية فى المتوسطات الحسابية لاستجابات التليمذات على بنود استمارة تقييم الممارسات ذات الأثر على التنمية المستدامة فيما يتعلق بكل مورد من الموارد المتضمنه بالمحور الأول، على النحو التالي:

– مورد الماء: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب في مورد الماء يتساوى مع الوسط الحسابي لاستجابات طالبات الوسط، بينما انخفض الوسط الحسابي لاستجابات الشمال، وهو ما يعني أن تلميذات الشمال أكثر احتياجًا لتنمية الممارسات المرتبطة بمورد الماء.

– مورد الطاقة الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب في مورد الطاقة أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات طالبات الشمال والوسط، وهو ما يعني أن تلميذات منطقة وسط جدة أكثر احتياجًا لتنمية ممارساتهن المرتبطة بمورد للطاقة يليها منطقة الشمال.

– مورد الغذاء: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب في مورد الطعام يتساوى مع الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات الوسط، بينما انخفض الوسط الحسابي لاستجابات الشمال، وهو ما يعني أن تلميذات منطقة الشمال أكثر احتياجًا لتنمية ممارساتهن المرتبطة بمورد الطعام.

– مورد المال: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الشمال أقل من الوسط والجنوب في مورد المال، وهذا يعني أن تلميذات الشمال أكثر احتياجًا لتنمية الممارسات المرتبطة بمورد المال عن الجنوب والوسط.

جدول (١١)

الأوساط الحسابية لاستجابات التلميذات في المناطق الثلاث على المحور الثاني:

المحور الثانى الاحترام لمجتمع الحياة	الوسط الحسابي للمنطقة		
	الجنوب	الشمال	الوسط
التخلص من النفايات	3.28	3.09	2.95
إعادة الاستخدام	3.10	3.01	2.73
تدوير النفايات	3.24	2.85	3.07
المبادرات المعززة	3.54	3.23	3.36
العناية بالموارد	3.70	3.59	3.72

يتضح من الجدول السابق: أنه توجد فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات التلميذات فى المناطق التعليمية الثلاث فيما يتعلق بالممارسات البيئية الخاصة بكل مجال من مجالات المحورالثاني للاستمارة، على النحو التالى:

التخلص من النفايات: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب التعليمية في هذا المجال أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات طالبات الشمال والوسط، مما يعني أن تلميذات منطقة الوسط التعليمية أكثر احتياجًا لتنمية الممارسات الخاصة بالتخلص من النفايات.

إعادة الاستخدام: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب في هذا المجال أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات الشمال والوسط، مما يعني أن تلميذات منطقة الوسط التعليمية أكثر احتياجات لتنمية الممارسات الخاصة بإعادة الاستخدام.

تدوير النفايات: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب في هذا المجال أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات الوسط والشمال، مما يعني أن تلميذات منطقة الشمال أكثر احتياجا لتنمية الممارسات الخاصة بتدوير النفايات.

المبادرات المعززة للبيئة: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الجنوب في هذا المجال أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات الشمال والوسط، مما يعني أن

تلميذات منطقة الشمال أكثر احتياجًا لتنمية الممارسات الخاصة بالمبادرات المعززة للبيئة.

العناية بالموارد: الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات منطقة الوسط في هذا المجال أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات تلميذات الجنوب والشمال، مما يعني أن تلميذات منطقة الشمال التعليمية أكثر احتياجًا لتنمية الممارسات الخاصة بالعناية بالموارد.

والنتائج على النحو السابق تكشف عن وجود اختلافات بينية فى استجابات التلميذات بالمناطق التعليمية الثلاث الخاصة بممارساتهن المرتبطة بالتنمية المستدامة، مما يعبر عن اختلاف احتياجاتهن التعليمية، وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع للبحث.

تشخيص الاحتياجات التعليمية التى يلزم تلبيتها لدى تلميذات كل منطقة تعليمية:

- أجريت عمليات مسح للممارسات البيئية السائدة لدى تلميذات المرحلة المتوسطة والمرتبطة بالتنمية المستدامة، فى ثلاث مناطق مختلفة بمدينة جدة (الشمال / الوسط / الجنوب)، بهدف تقصى الفروق القائمة بين التلميذات فى المناطق الثلاث، وتشخيص الاحتياجات التعليمية الفعلية الخاصة بكل منطقة منها، ثم العمل على تلبيتها من خلال محتوى وإجراءات تدريس مقررات التربية الأسرية.

- أشارت عمليات تحليل البيئة الخاصة بكل منطقة من المناطق التعليمية الثلاث وفقًا للشواهد العيانية إلى أن: منطقة الشمال "قريبة من البحر، تتميز بالمساكن الفاخرة المرتفعة فى قيمتها الإيجارية، الأسواق العالمية، الشوارع الواسعة، يقطنها طبقة من السكان من ذوي الدخل الاقتصادى المرتفع"، منطقة الوسط "المساكن أقل فى القيمة الإيجارية من منطقة الشمال، الأسواق محلية، الشوارع أقل اتساعًا، يقطنها طبقة من السكان متوسطة اقتصاديًّا"، منطقة الجنوب "المساكن أقل قيمة إيجارية من الجنوب، الأسواق شعبية، الشوارع مزدحمة، السكان من الموظفين والعمال وأصحاب الحرف والورش محدودي الدخل فى معظمهم".

– كشفت النتائج عن وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لاستجابات التلميذات على استمارة تقييم الممارسات البيئية فى بعض المجالات، وفروق أخرى ذات دلالة احصائية فى مجالات أخرى متضمنه بالاستمارة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين استجابات التلميذات ومعلماتهن، وأوضحت النتائج وجود علاقة بين

الاستجابة على محور الاستمارة الأول "الاستغلال الرشيد لموارد البيئة"، والثانى "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة"، وترجع هذه النتائج إلى اختلاف مستويات الوعي لدى التلميذات والذي أثر على ممارستهن البيئية وإن اختلف من منطقة لأخرى، وتأثر بالمستوى الاقتصادى للسكان فى كل منطقة، فقد أظهرت منطقة الشمال (حيث السكان ذوي المستوى الاقتصادى الأكثر ارتفاعًا) احتياجًا أشد لتعلم الممارسات البيئية الصحيحة لترشيد استغلال موارد "الماء، الغذاء، والمال" عن منطقة الوسط والجنوب، بينما كانت منطقة الجنوب (حيث السكان ذوى المستوى الاقتصادى المحدود) من المناطق الأقل احتياجًا مقارنة بمنطقة الشمال والوسط،، فالممارسات البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة والخاصة بترشيد استهلاك البيئة وصيانه مجتمع الحياة كانت أعلى لدى التلميذات، بينما كانت منطقة الوسط (حيث السكان متوسطي الدخل) أكثر احتياجًا لتعلم الممارسات المرتبطة ب"التخلص من النفايات، إعادة الاستخدام بما يقلل الاستهلاك".

- ساعدت نتائج تحليل استجابات التلميذات على استمارة تقييم الممارسات المرتبطة بالتنمية المستدامة والتي تضمنت محورين: "الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق لها الاستدامة" و "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة" على تحديد الاحتياجات التعليمية البيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة، وجاءت الفروق بين الاحتياجات التعليمية فى المناطق التعليمية الثلاث بالمحور الأول كما هو موضح بالشكل البياني التالي:

شكل (١)

يوضح احتياجات التلميذات في المناطق التعليمية الثلاث بالنسبة للمحور الاول

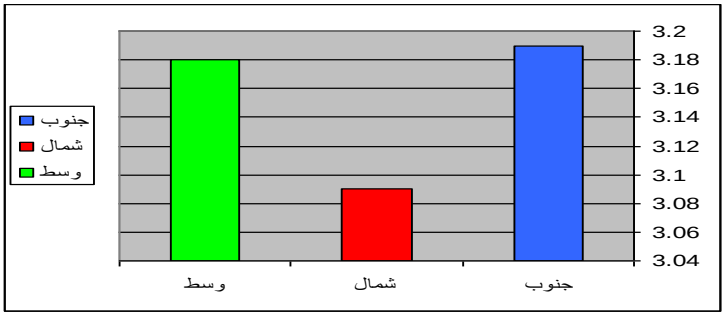

شكل بياني (١) لمحور الاستغلال الرشيد لموارد البيئة

من خلال الرسم البياني يتضح أن ممارسات تلميذات منطقة الجنوب أفضل من ممارسات منطقة الشمال والوسط؛ مما يدل على أن تلميذات مدرسة الشمال هم أكثر احتياجًا لتعلم الممارسات البيئية الصحيحة المتعلقة باستغلال الموارد البيئية بما يحقق لها الاستدامة يليها منطقة الوسط.

وبالنسبة للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة في المناطق التعليمية الثلاثة للمحورالثاني "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة": يوضحها الشكل البياني التالي.

شكل (٢): يوضح احتياجات التلميذات في المناطق التعليمية الثلاثة للمحور الثاني

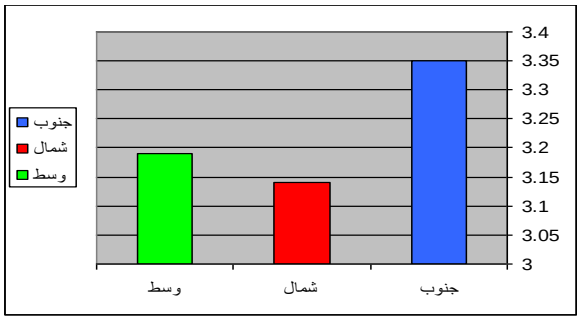

شكل بياني (٢) لمحور الاحترام لمجتمع الحياة

من خلال الرسم البياني يتضح أن نتائج استجابات التلميذات للمحور الثاني هي: الاحترام والعناية بمجتمع الحياة تتشابه مع استجاباتهن للمحور الأول الاستغلال الرشيد لموارد البيئة والتي تشير إلى أن ممارسات تلميذات منطقة الجنوب أفضل من ممارسات منطقة الشمال والوسط؛ مما يدل على أن تلميذات منطقة الشمال هم أكثر احتياجًا لتعلم الممارسات البيئية الصحيحة المتعلقة بالمحور الثاني يليها منطقة الوسط.

ولتعرف الفروق بين الاحتياجات التعليمية اللازم تلبيتها لدى التلميذات بالمناطق التعليمية الثلاث بالنسبة لكل مورد من موارد المحور الأول "الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق لها الاستدامة" جاءت الفروق كما يوضحها الشكل البياني التالي:

شكل (٣): مقارنة بين موارد المحور الأول حسب المنطقة

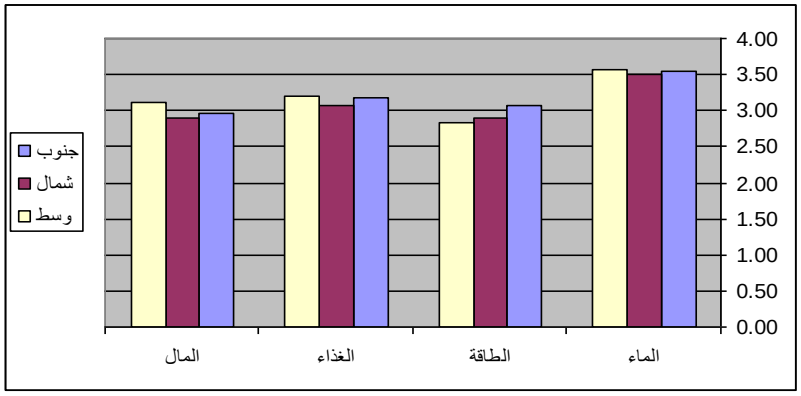

تؤكد النتائج أن ممارسات تلميذات منطقة الجنوب اقتربت من ممارسات تلميذات منطقة الوسط فى موردى "الماء، والغذاء"، وارتفعت ممارسات تلميذات منطقة الوسط عن الجنوب والشمال فى مورد "المال"، وانخفضت فى مورد "الطاقة"، بينما انخفضت ممارسات منطقة الشمال فى جميع الموارد المتضمنه فى الاستمارة عدا مورد "الطاقة".

استنادًا للنتائج السابقة يمكن تحديد الاحتياجات التعليمية وفقًا لشدتها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤)

المناطق التعليمية الأشد احتياجًا للممارسات المرتبطة بالاستغلال الرشيد للموارد

الاستغلال الرشيد للموارد	المنطقة التعليمية
الطاقة	الوسط
المال	الشمال
الغذاء	الشمال
الماء	الشمال

ولتحديد الاحتياجات البيئية لكل منطقة من المناطق الثلاث، فى كل مجال من مجالات المحور الثاني "الاحترام والعناية بمجتمع الحياة"، كانت النتائج كما هي موضحة بالشكل (٤).

شكل (٤): مقارنة بين مجالات المحور الثاني: حسب المناطق التعليمية

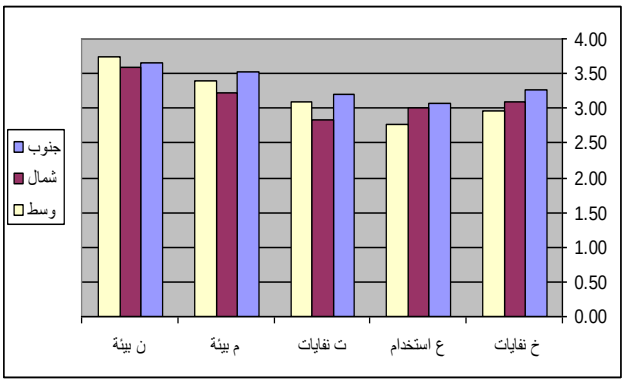

الشكل البياني (٤) محور احترام مجتمع الحياة

يوضح الشكل البياني السابق ضعف ممارسات تلميذات منطقة الوسط عن منطقتي الشمال والجنوب فيما يتعلق ب"التخلص من النفايات"، "إعادة الاستخدام بما يقلل الاستهلاك"؛ أما فيما يتعلق ب "تدوير النفايات" و"المبادرات المعززة للبيئة" و"العناية بموارد الطبيعة" فلقد كانت أضعف الممارسات لدى تلميذات منطقة الشمال عن منطقة الوسط والجنوب، والجدول التالي يوضح الاحتياجات التعليمية الأشد احتياجًا لهذا المحور:

جدول (١٥)

المناطق التعليمية الأشد احتياجًا للممارسات المرتبطة بالاحترام والعناية بمجتمع الحياة

الاحترام والعناية لمجتمع الحياة	المنطقة التعليمية
إعادة الاستخدام	الوسط
تدوير النفايات	الشمال
التخلص من النفايات	الوسط
المبادرات المعززة للبيئة	الشمال
العناية بموارد البيئة	الشمال

تطلبت إجراءات تلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بتنمية الممارسات ذات الأثر على التنمية المستدامة فى المناطق التعليمية الثلاث (الشمال والوسط والجنوب) تحديد الاحتياجات التعليمية لكل منطقة تعليمية، وترتيبها وفقًا لما كشفت عنه النتائج الاحصائية كما هو موضح فى جدول (١٦) وجدول (١٧) التاليين، وذلك لاختيار المدخل التعليمي المناسب، ومن ثم وضع مخطط لتطوير مقررات التربية الأسرية لتلبية تلك الاحتياجات.

جدول (١٦)

ترتيب الاحتياجات التعليمية للمحور الأول لكل منطقة

(من الأكثر احتياجًا إلى الأقل احتياجًا)

منطقة الشمال الأكثر احتياجًا	منطقة الوسط	منطقة الجنوب الاقل احتياجًا
مال	طاقة	مال
طاقة	مال	طاقة
غذاء	غذاء	غذاء
ماء	ماء	ماء

الجدول السابق يوضح أن ترتيب الأولويات الخاصة باحتياجات منطقة الشمال ومنطقة الجنوب تشابهت فى مورد (المال) وإن كانت منطقة الشمال أشد حاجة من منطقة الجنوب – وهو ماكشفت عنه نتائج العمليات الإحصائية السابق الإشارة اليها – وجاء مورد "الطاقة" على قمة أولويات مدارس منطقة الوسط، واحتل مورد "الطاقة" المرتبة الثانية من حيث الأولوية لدى كل من منطقة الشمال ومنطقة الجنوب، واحتل موردى "الغذاء" و"الماء" نفس الترتيب من حيث الاولوية فى المناطق الثلاث، وبالرغم من وجود بعض الاتفاق فى ترتيب الاحتياجات وفقًا للأولوية إلا أن النتائج الإحصائية السابق عرضها كشفت عن المناطق الأشد احتياجًا، والتي على أساس منها سيتم اختيار المدخل التربوي وفقًا لشدة الاحتياج من منطقة تعليمية لأخرى، فالمدخل العلاجى أكثر مناسبة لمدارس الشمال لعلاج الممارسات الخاطئة التى ظهرت فى النتائج والمرتبطة "بالمال فالطاقة فالغذاء ثم الماء"، والمدخل البنائي سيكون أكثر مناسبة لمدارس الوسط من أجل بناء ممارسات صحيحة ترتبط باستدامة الموارد "الطاقة ثم المال فالغذاء فالماء"، والمدخل الإثرائي أكثر مناسبة لمدارس الجنوب والتي ارتفعت بها نسب الممارسات البيئية، وذلك بهدف إثراء خبرات التلميذات بممارسات أكثر

عمقًا تعزز لديهن مفهوم الاستدامة.

جدول (١٧)

ترتيب الاحتياجات التعليمية للمحور الثاني لكل منطقة (من الأكثر احتياجًا إلى الأقل احتياجًا)

منطقة الجنوب الأقل احتياجًا	منطقة الوسط	منطقة الشمال الأكثر احتياجًا
إعادة الاستخدام	إعادة الاستخدام	تدوير النفايات
تدوير النفايات	التخلص من النفايات	إعادة الاستخدام
التخلص من النفايات	تدوير النفايات	التخلص من النفايات
المبادرات المعززة للبيئة	المبادرات المعززة للبيئة	المبادرات المعززة للبيئة
العناية بموارد الطبيعة	العناية بموارد الطبيعة	العناية بموارد الطبيعة

والجدول السابق يوضح الأولويات المرتبطة بالاحتياجات التعليمية الخاصة بمحور الاحترام لمجتمع الحياة؛ فقد احتل مجال "إعادة الاستخدام" الترتيب الأول فى منطقة الوسط ومنطقة الجنوب، بينما جاء "تدوير النفايات" فى المرتبة الأولى فى منطقة الشمال، واختلفت درجة الأولوية للمرتبة الثانية بين المناطق الثلاث؛ فكانت "إعادة الاستخدام" لمنطقة الشمال و"التخلص من النفايات" لمنطقة الوسط، و"تدوير النفايات" لمنطقة الجنوب، واتفقت منطقة الشمال والجنوب على المرتبة الثالثة للأولوية فيما يتعلق ب"التخلص من النفايات"، بينما كان "تدوير النفايات" يحتل المرتبة الثالثة لدى منطقة الوسط، واتفقت المناطق الثلاث على المرتبة الرابعة والخامسة بالنسبة لكل من "المبادرات المعززة للبيئة، والعناية بموارد البيئة"، وكانت النتائج الإحصائية قد كشفت عن شدة احتياج منطقة الشمال ثم الوسط فالجنوب للممارسات البيئية الخاصة بهذا المحور، وهو ما يؤكد على أهمية تناول مداخل تعليمية مختلفة، لذا يقترح المدخل العلاجى لمدارس منطقة الشمال، والمدخل البنائي لمدارس منطقة الوسط، والمدخل الإثرائي لمدارس منطقة الجنوب.

خامسًا: وضع تصور مقترح لتلبية احتياجات تلميذات المرحلة المتوسطة التعليمية وتطوير ممارساتهن الحياتية ذات الأثر على التنمية المستدامة خلال مقررات التربية الأسرية فى مناطق مدينة جدة التعليمية الثلاث:

– كشفت عمليات التحليل الظاهري لكتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة عن توافر العديد من الموضوعات التي لها علاقة بالبيئة مثل: ثقافة المستهلك، ترشيد استهلاك الماء والكهرباء، الوجبات السريعة، مضافات الأغذية، أصناف من بيئتي، تجميل القطع الملبسية (إعادة الاستخدام)، الميزانية وموارد الأسرة، استهلاك الغذاء، حفظ الأغذية، وبالرغم من هذا فقد أظهرت عينة البحث ضعف فى الممارسات البيئية، وكشفت عن احتياجات تعليمية بحاجة إلى أن تلبى، و أن هذه الاحتياجات اختلفت من حيث الشده من منطقة تعليمية لأخرى.

– ساعدت عمليات تحليل كتب التربية الأسرية على وضع مخطط لتطوير مقررالتربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة، وتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة المرتبطة بالتنمية المستدامة فى المناطق التعليمية الثلاث (الشمال – الجنوب – الوسط) بمدينة جدة.

– تعرف الاحتياجات التعليمية استنادًا إلى الإجراءات البحثية السابق عرضها، وتحديد شدتها وترتيبها وفقًا لأولويات التناول فى المقررات الدراسية ساعد على اختيار المدخل التعليمي المناسب لتلبية تلك الاحتياجات فى كل منطقة تعليمية من المناطق الثلاث.

المخطط المقترح لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال مقررات التربية الأسرية فى ثلاث مناطق تعليمية ثلاث "بمدينة جدة"

	الإجراءات	مدارس منطقة الشمال	مدارس منطقة الوسط	منطقة الجنوب
١	**تشخيص الاحتياجات التعليمية وترتيب الأولويات** للمحور الأول.	الاستغلال الرشيد لموارد البيئة (المال – الطاقة– الغذاء – الماء)	الاستغلال الرشيد لموارد البيئة (الطاقة – المال– الغذاء – الماء)	الاستغلال الرشيد لموارد البيئة (المال– الطاقة– الغذاء – الماء)
٢	**تشخيص الاحتياجات التعليمية وترتيب الأولويات** للمحور الثاني	احترام مجتمع الحياة (التدوير النفايات، إعادة الاستخدام، التخلص من النفايات، المبادرات)	(إعادة الاستخدام، التخلص من النفايات، التدوير المبادرات)	(إعادة الاستخدام، التدوير، التخلص من النفايات، المبادرات)
٣	**اختيار المدخل التعليمي** وفقًا لنوعية الاحتياج وشدته	المدخل العلاجى لتعديل المفاهيم الخاطئة، وتعديل الممارسات البيئية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الاستدامة	المدخل البنائي لبناء المفاهيم والممارسات والاتجاهات المرتبطة بالتنمية المستدامة	المدخل الإثرائي لإثراء المفاهيم والممارسات المرتبطة بالتنمية المستدامة وتعميق الاتجاهات المعززة لمفهوم الاستدامة
٤	**نواتج التعلم المتوقعة**	مفاهيم صحيحة وممارسات معدلة واتجاهات معززة نحو استدامة البيئة	بناء معارف ومفاهيم ومهارات جديدة وتدعيم الاتجاهات نحو استدامة البيئة	اتساع البنية المعرفية الممارسات والاتجاهات حول البيئة والتنمية المستدامة
٥	**تحليل محتوى المقرر وتلبية الاحتياجات من خلال الموضوعات ذات الارتباط: الصف الأول متوسط الصف الثاني متوسط الصف الثالث متوسط**	تناول المفاهيم والممارسات البيئية فى موضوعات: الإدارة المنزلية، الأمن والسلامة، الغذاء والتغذية اتخاذ القرارات، ثقافة المستهلك، الغذاء والتغذية الميزانية، موارد الأسرة، استهلاك الغذاء، حفظ الأطعمه، العناية بالملبس	تناول المفاهيم والممارسات البيئية فى موضوعات: الإدارة المنزلية، الأمن والسلامة، الغذاء والتغذية الأجهزة المنزلية، الغذاء والتغذية استهلاك الغذاء، حفظ الأطعمه، الميزانية، موارد الأسرة	تناول المفاهيم والممارسات البيئية فى موضوعات: الإدارة المنزلية، الأمن والسلامة، الغذاء والتغذية ثقافة المستهلك الميزانية، موارد الأسرة
	تابع الإجراءات	منطقة الشمال	منطقة الوسط	منطقة الجنوب
٦	**استراتيجيات التعليم والتعلم**	التعلم بالاكتشاف البحوث الميدانية	الاستقصاء حل المشكلات	دراسة الحالة التعلم التعاوني

٧	**تحديد مهام التعلم**	اكتشاف الأخطاء اقتراح أساليب المعالجة التدريب والممارسة	تقصي الحقائق مقارنة نسب الاستهلاك توقع النتائج المترتبة على سوء الاستهلاك	الانفتاح على الافكار الدراسة الميدانية المبادرة الفردية والجماعية
٨	**أساليب التقييم والتقويم**	التقارير الذاتية الملاحظات اختبار المواقف اختبار المفاهيم	مقياس حل المشكلات اختبار مفاهيم اختبار مواقف الملاحظات	تقارير جماعية اختبار مفاهيم مقاييس اتجاه

وبوضع التصور المقترح لتلبية الاحتياجات من خلال مقررات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة يكون قد تمت الإجابة على تساؤل البحث الأخير.

التوصيات: استنادًا إلى نتائج البحث يمكن التقدم بالتوصيات التالية:

- تدريب معلمات المناطق التعليمية الثلاث (الشمال – الوسط – الجنوب) بمدينة جدة، على تدريس مقررت التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة لتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة.
- تطوير تجربة البحث بما يفيد واقع تدريس المقررات الدراسية ذات الصلة من أجل تعميق الوعي وتعديل الاتجاهات وتنمية الممارسات الصحيحة ذات الأثر على التنمية المستدامة.
- إعادة النظر في المناهج التي تحتوي على المفاهيم البيئية بحيث تربط بمفاهيم وقيم التنمية المستدامة ومشكلات البيئة المحلية، وواقع حياة التلميذات واحتياجاتهن.
- تخطيط الأنشطة الصفية واللاصفية القائمة على تنمية الممارسات ذات الأثر على التنمية المستدامة.
- الارتفاع بالوعي البيئي المحقق للتنمية المستدامة لطالبات المرحلة المتوسطة بما يضمن تأثرهن بها وممارستهن لها في حياتهن اليومية.
- زيادة الاهتمام بالتدريس القائم على المشاركة الوالدية لتعديل الممارسات اليومية المرتبطة بالتنمية المستدامة لدى التلميذات وذلك في إطار التعاون بين المدرسة والأسرة.
- تقديم دورات لتعميق فهم المعلمات لأدوارهن نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تخصصاتهن.

المراجع

١- الأشقر، مُحَمَّد (٢٠١١): "مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى طلبة العلوم بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

٢- الزهراني، سعد بن ناصر (٢٠٠٩): "درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة (العاصمة المقدسة) بأضرار النفايات الالكترونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

٣- إنصاف، مُحَمَّد سيف سعد (٢٠٠٣): "فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية الوعي البيئي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٤- بابطين، هدى (٢٠٠٢): "مستوي الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

٥- بغدادي، فادية (١٩٩٤): " فعالية برنامج صحي وقائي مقترح في تحسين معلومات طلاب كليات التربية وتغيير اتجاهاتهم نحو المخدرات والإدمان"، المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات، الإسماعيلية، المجلد الأول، المجلد الأول، ٨-١ أغسطس، ص ص (١٨١-٢١٢).

٦- البكر، فهد، (١٩٩٥م)، مدى تناول كتب المطالعة العربية للمرحلة المتوسطة لبعض جوانب التربية البيئية: دراسة تحليلية وتقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٧- الدمرداش، صبري، (١٩٨٨م)، التربية البيئية: النموذج والتحقيق والتقويم، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المعارف.

٨- السعود، راتب، (٢٠٠٤)، الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٩- العتيبي، نور عبد الله عوض (٢٠٠٣): "الوعي البيئي لدى طالبات جامعة أم القرى من منظور تربوي إسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٠- عبد السلام، عبد السلام مصطفى، (٢٠٠٢م): تطوير مناهج التعليم لمواجهة تحديات التنمية، ندوة : التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – تطور وإنجاز في الفترة (١٩-٢١) ذو الحجة ١٤٢٢هـ، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

١١- حلس، موسى (٢٠١٠): "تطوير مناهج الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا لمواجهة المخاطر الصحية والبيئية في فلسطين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.

١٢- الحناوي، عصام (٢٠٠٤)، قضايا البيئة في مائة سؤال وجواب، البيئة والتنمية، بيروت.

١٣- عويس، سعاد (١٩٩٩): "بناء برنامج للوعي ببعض المشكلات البيئية لدى الشباب الخريجين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية عين شمس، القاهرة.

١٤- المدهون، غازي (٢٠١٠): "المخاطر الصحية والبيئية المتضمنة بكتب علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا ومدى وعي طلبة الصف العاشر بها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٥- مصطفي، عبد السلام (١٩٩٦): "دور مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في الوعي بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها على البيئة وفعالية وحدة مقترحة في تنمية ذلك الوعي"، مجلة كلية التربية، العدد (٣٠)، جامعة امنصورة.

١٦- ناصر، تركي (٢٠١٠) البيئة في المناهج، مجلة التنمية والبيئة، ع٢٣.

١٧- النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٧)، مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم، مجلة كليات المعلمين- العلوم التربوية- المجلد السابع، العدد الأول.

المنظمات الدولية:

١٨- منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٥) الدورة الثالثة والعشرون لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي: منظمة الأمم المتحدة.

١٩- منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٧) تقرير توقعات البيئة العالمية GEO4، نيروبي: منظمة الأمم المتحدة.

الموسوعات والمجلات والمواقع الالكترونية:

٢٠- الموسوعة الجغرافية/ المجلة الجغرافية - نافذة الجغرافيين العرب - من قسم :التنمية البشرية والاقتصادية http://www.4geography.com/vb/showthread.php?t=354

٢١- البيئة والصحة (٢٠١١) العدد ٣٨، السنة السابعة، مجلة سنوية، http://www.envmt-healthmag.com

٢٢- وكالة الأنباء الكويتية كونا (٢٠١١م) مؤتمر المناخ العالمي يحضر للاتفاقية التي ستخلف بروتوكول (كيوتو)، تاريخ الدخول ٢٠١٢/٩/٢٥م من موقعhttp://www.green-clean-now.org/index.php/news/4582.html

٢٣- نجيب، صعب (٢٠١٢)، "النمو الأخضر ومصادر المياه في المنطقة العربية"، المنتدى العربي للبيئة والتنمية، http://www.najibsaab.com/new/morenews.asp?id=114

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

23. Nous, A(2000): "Assessing environmental impact", A secondary school learning , U.S, Pennsylvania, 2000

24. Riechard , D & Peterson , S(1998): "perception of environmental risk related to gender, community socioeconomic setting, age and locusof control", journal of environmental education , v (30), n (1), pp (11-19).

25. Stewart , M& Andrews S(2001): "A (GIS) class exercise to study environmental risk", journal of geo-science education, v (49), n (3), pp (227-234).

26.Sustainable Development Report : http://www.yale.edu/esi

الملاحق

ملحق (١)

استمارة جمع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من قبل معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة.

من خلال خبرتك التربوية –كمعلمة للتربية الأسرية ومن منظورك التربوي– نرجو الإفادة بالرأي على بنود هذه الاستمارة التي تهدف إلى تعرف احتياجات تلميذات المرحلة المتوسطة فيما يتعلق بمتطلبات التنمية المستدامة.

تدور محاور الاستمارة حول ممارسات التلميذات المرتبطة بالتنمية المستدامة ومدى شيوعها، وتتناول محورين، المحور الأول: ترتبط بنوده بالممارسات المرتبطة بالاستغلال الرشيد لموارد البيئة، والثاني بالممارسات المرتبطة باحترام البيئة ومجتمع الحياة.

لذا نرجو وضع علامة تشير إلى مدى شيوع كل ممارسة منها؛ حيث أن النتائج ستفيد في تحديد الاحتياجات التعليمية التي يمكن تلبيتها من خلال تدريس التربية الأسرية للتلميذات من أجل إرساء ممارسات العناية بالبيئة وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة لدى تلميذات اليوم وأمهات المستقبل.

ولكن جزيل الشكر على تعاونكن الكريم معنا.

الباحثتان:

د/ عواطف لبني د/ تغريد عمران.

أولًا: بيانات عامة:

الاسم (اختياري): المنطقة التعليمية: المدرسة:

المرحلة التي تدرسينها: التخصص: سنوات الخبرة:

عدد التلميذات اللاتي يتم التدريس لهن فى العام الدراسي :

الممارسات	شائع جدًّا من ٨٠%- ١٠٠%	شائع إلى حد ما من ٦٠% إلى ٨٠%	شائع من ٦٠%- ٤٠%	غير شائع من٤٠%- ٢٠%	غير شائع على الإطلاق من صفر إلى ٢٠%
المحور الأول: **الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق لها الاستدامة:** **المورد الأول: الماء** ١. استخدم الماء عند الوضوء وأثناء الاستحمام بدون توقف منذ البداية وحتى الانتهاء. ٢. قفل الصنبور جيدًّا بعد استعماله بما يضمن عدم تسرب المياه. ٣. استخدام الدلو بدلًا من الخرطوم في عمليات التنظيف اليومي ولتنظيف الأماكن أمام المباني وفى غسل السيارة. ٤. غسل الخضروات بوضع الماء في الوعاء بدلًا من استخدام الماء الدافق من الصنبور. ٥. ملء كاسات الماء حتى آخرها بالماء لسد الظمأ دون مراعاة درجة الظمأ. ٦. جمع الملابس المتشابهة معًا لغسلها بنفس المياه. ٧. الحرص على توجيه الآخرين للحد من الإسراف في استعماال الماء. **المورد الثاني: الطاقة:** ١- استخدام الإضاءة العالية ليلًا في كل أنحاء المنزل من الداخل والخارج. ٢- تشغيل أكثر من جهاز كهربائي في وقت واحد دون حاجة ملحة (التلفزيون والكمبيوتر، السشوار...). ٣- ترك المكيفات تعمل دون وجود أفراد في المكان. ٤- كثرة استخدام مجففات الملابس بدلًا من نشرها في الهواء. ٥- التخطيط المسبق لخط سير السيارة بين أفراد الأسرة للتوفير في استهلاك البنزين.					

٦- استخدام المواقد (البوتاجاز) بحرص لتوفير كميات الغاز المستهلكة. ٧- الاهتمام بتوجيه الآخرين لتوفير الطاقة. **المورد الثالث الطعام:** ١- تقليل كمية الطعام التي يتم وضعها في الطبق الشخصي. ٢- دعوة الآخرين للمشاركة في تناول الطعام لتقليل الفاقد. ٣- الاهتمام بتناول الفواكه بقشرها للاستفادة من قيمتها الغذائية ولتقليل الفضلات الحيوية التي ترمى في الزبالة. ٤- شراء كميات كبيرة من الخضروات بشكل يفوق احتياجات الأسرة ٥- التخلص من بقايا الطعام بعد المناسبات العائلية في القمامة. ٦- وضع كمية من الطعام في الأطباق يفوق الاحتياج الشخصي ٧- توجيه الآخرين لترشيد استهلاك الطعام وتقليل الفاقد. **المورد الرابع: المال:** ١- صعوبة مقاومة الرغبة في حب الشراء مما يؤدي إلى نفاذ المصروف الشخصي سريعًا. ٢- تغيير الهاتف المحمول سنويًّا (الجوال) رغبة في التجديد والتفاخر. ٣- تمزيق الورقة عند حدوث أي خطأ بها أثناء الكتابة، وممكن تكرار ذلك أكثر من مرة. ٤- التفكير في البدائل التي تساعد في عمليات توفير الإنفاق. ٥- وضع خطة للتسوق خلال التنزيلات الموسمية. ٦- قراءة الفواتير لمعرفة مقدار الصرف وكيفية تقليل الإنفاق. ٧- الاهتمام بتوعية الآخرين لترشيد الإنفاق. المحور الثاني: الاحترام والعناية بمجتمع الحياة: **أولًا: التخلص من النفايات:** ١- شراء عبوات الماء الصغيرة لسهولة التخلص منها سريعًا. ٢- وضع المخلفات في كيس جانبًا إذا لم توجد حاوية للنفايات. ٣- في حالة امتلاء حاويات النفايات توضع المهملات في أي مكان. ٤- جمع كل الزبالة في كيس واحد لرميها في حاويات البلدية. ٥- التخلص من الجرائد والمجلات برميها في الزبالة. ٦- حرق النفايات بدلًا من نقلها أو دفنها في أماكن بعيدة عن المنازل ٧- الاهتمام بتغيير العادات الاستهلاكية للحد من التأثير على البيئة.					

ثانيا: إعادة الاستخدام بما يقلل الاستهلاك ١- الوعي بالمؤسسات التي تساعد على التخلص من الأشياء التي لم يعد هناك حاجة إليها. ٢- إعادة استخدام الأشياء بشكل صحي وجيد، مثل الكتب، الملابس، الأثاث. ٣- الاهتمام بمعرفة الابتكارات في مجال إعادة استخدام الأشياء. ٤- تفضيل استخدام الأشياء الجديدة دائمًا على استخدام أشياء سبق أن استخدمها آخرون. ٥- تبادل الكتب والأشياء التي يمكن إعادة استخدامها. ٦- استخدام الأثاث المنزلي لأكثر من غرض وتداوله بين الأسر. ٧- إعادة استخدام الأشياء فكرة غير عملية من وجهة نظر الأسرة. **ثالثا: تدوير النفايات:** ١- تكاثر النفايات الالكترونية دون إدراك أضرارها. ٢- متابعة الجهود الحديثة في مجال تدوير النفايات. ٣- إدراك خطورة تزايد حجم النفايات يمكن أن يسبب مشاكل صحية عديدة. ٤- الاهتمام بتقليل النفايات بحفظ الأشياء التي يمكن إعادة استخدامها. ٥- المشاركة في مجال التوعية لإعادة تدوير النفايات عالية. ٦- إعادة تدوير النفايات بين الأفراد كحل أمثل للتخلص منها. ٧- إدراك أهمية إعادة تدوير النفايات لتقليل استنزاف المزيد من موارد البيئة الطبيعية الخام. **رابعا: المبادرات المعززة للبيئة:** ١- متابعة الأساليب الصحية الحديثة للتخلص من النفايات من قبل البلدية. ٢- التفاعل مع الإعلانات المتاحة في الشارع والحي التي توجه سلوك أفراد المجتمع للحفاظ على البيئة ومصادرها. ٣- استخدام الحاويات المتاحة في الأماكن العامة لتعزيز مبدأ المحافظة على بيئة المدرسة. ٤- متابعة جهود الحكومة في مجال خدمة البيئة وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.					

٥- ممارسات الأفراد تجاه متطلبات التنمية المستدامة يدل على تدني الوعي والحاجة للإرشاد. ٦- المسؤولية تجاه ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. ٧- المشاركة في تنمية مفاهيم التنمية المستدامه من خلال ما تتلقاه من وسائل الإعلام والجهات الحكومية المختصة. خامسًا : **العناية بموارد البيئة الطبيعية:** ١- الاستمتاع بالمسطحات الخضراء والشجر والحدائق والحرص على المحافظة عليها. ٢- إدراك أهمية المحافظة على البحار من التلوث بالعمل على عدم تلويثها بأي شكل. ٣- تقدير قيمة الأنهار إدراكًا لأهميتها في توفير المياه العذبة للشرب والاستعمال اليومي. ٤- اقتناء الكائنات الحية للاستمتاع بها كالقطط، الكلاب، العصافير والأسماك. ٥- حسن استهلاك المواد الخام الحيوانية والنباتية والمعدنية إدراكًا لأهميتها كثروة طبيعية (الخشب، القطن، الصوف، القمح، الذهب، والجلد). ٦- الجهل بمفهوم التوازن البيئي (التوازن بين مختلف الكائنات الحية وبعضها وبين الثروات الطبيعية) ٧- الحرص على مساعدة الآخرين لإدراك أهمية التكامل البيئي ودوره في تحقيق جمال وسلامة البيئة.					

ملحق (٢)

استمارة جمع الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالتنمية المستدامة من قبل التلميذات

طالبتي العزيزة الرجاء وضع علامة (×) أمام التدرج الذي يتناسب مع ممارساتك اليومية

بيانات عامة:

الاسم: المدرسة: المرحلة الدراسية: الصف الدراسي:

العبارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا مطلقا
المحور الأول: الاستغلال الرشيد لموارد البيئة بما يحقق لها الاستدامة.					
المورد الأول: الماء:					
١. استخدم الماء عند الوضوء وأثناء الاستحمام بدون توقف منذ البداية وحتى الانتهاء.					
٢. أحرص على قفل الصنبور للتأكد من عدم تسرب المياه.					
٣. أنتبه الى أهمية استعمال الدلو بدلًا من الخرطوم في عمليات التنظيف اليومي.					
٤. أغسل الخضروات بوضع ماء في الوعاء بدلًا من استخدام الماء الدافق من الصنبور.					
٥. أفضل الكأس الممتلئ بالماء عندما أريد أن أشرب.					
٦. أحرص على جمع الملابس المتشابهة معًا لغسلها بنفس المياه.					
٧. اتقبل توجيهات الخاصة بعدم الإسراف في استعمال الماء.					
المورد الثاني: الطاقة:					
١. أحب الإضاءة العالية ليلًا واستمتع بإنارة كل وحدات الإضاءة بالغرفة.					
٢. أشغل التلفزيون والكمبيوتر في نفس الوقت.					
٣. أترك التكييف شغالًا عند مغادرة الغرفة.					
٤. أستخدم مجفف الملابس لتجفيف الملابس أفضل من نشرها في الهواء.					
٥. أخطط معًا في إطار الأسرة عند الخروج من المنزل لضمان سير السيارة بشكل يضمن توفير استهلاك البنزين.					
٦. أستخدم الموقد بحرص حتى لا استنفذ كمية كبيرة من الغاز.					
٧. انتبه لأهمية الاقتصاد في استهلاك الطاقة.					
المورد الثالث الطعام:					
١. أحب أن أضع أقل مقدار من الطعام في طبقي.					
٢. أفضل الاشتراك مع أحد أفراد عائلتي في تناول الوجبات.					
٣. أتناول الفواكه بقشرها لفائدتها ولأقلل من الفضلات الحيوية التي ترمى في الزبالة.					

٤. اعتقد أن شراء كميات كبيرة من الخضروات يتسبب في فسادها وبالتالي ترمى في الزبالة.					
٥. اتخلص من بقايا الطعام بعد المناسبات العائلية في سلال النفايات.					
٦. أجد صعوبة في إنهاء الطعام الذي أضعه في طبقي.					
٧. أراقب كمية ما استهلكه من طعام وأحاول ترشيد استهلاكي.					
المورد الرابع: المال:					
١. ينفذ مصروفي سريعًا لعدم السيطرة على رغبتي في حب الشراء.					
٢. أسعد عند تغيير هاتفي المحمول سنويًّا (الجوال).					
٣. أقطع الصفحة عند عمل خطأ في حل الواجب، وممكن أكررها أكثر من مرة.					
٤. أحرص على إعداد خطة بالمستلزمات التي يمكن الحصول عليها أوقات التنزيلات (التخفيضات).					
٥. أفكر في البدائل التي توفر في الإنفاق.					
٦. أحرص على قراءة الفواتير لمعرفة مقدار الصرف وكيفية تقليل الإنفاق.					
٧. أتقبل التوجيه باستخدام مصروفي بحكمة حتى لا استنفذه سريعًا.					
المحور الثاني: الاحترام والعناية بمجتمع الحياة					
١- **التخلص من النفايات:**					
١. أفضل شراء عبوات الماء الصغيرة لسهولة التخلص منها سريعًا.					
٢. إذا لم أجد سلة مهملات أجمع المخلفات في كيس وأضعها جانبًا.					
٣. في حالة تعبئة سلال المهملات أضطر الى وضع المهملات الخاصة بي في أي مكان.					
٤. أفضل تجميع كل الزبالة في كيس واحد لرميها في حاويات البلدية.					
٥. أتخلص من الجرائد والمجلات برميها في الزبالة.					
٦. أحرق النفايات لأنه أيسر من نقلها أو دفنها في أماكن بعيدة عن المنازل.					
٧. أحرص على تغيير عاداتي الاستهلاكية للحد من التأثير على البيئة.					
٢- **إعادة الاستخدام بما يقلل الاستهلاك:**					
١. أبحث عن المؤسسات التي تساعد الأفراد على التخلص من الأشياء التي لم يعودوا بحاجة إليها.					
٢. أعتقد أن أشياء كثيرة يمكن أن نعيد استخدامها بشكل صحي وجيد.					
٣. أهتم جدًّا بمعرفة الابتكارات في مجال إعادة استخدام الأشياء.					
٤. أحب الأشياء الجديدة وأتضايق من فكرة استخدام أشياء سبق أن استخدمها آخرون.					

٥. أحبذ فكرة تداول الكتب والأشياء مع الأقارب والجيران والأصدقاء عن التخلص منها في النفايات. ٦. أفضل استخدام الأثاث المنزلي لأكثر من غرض وتداوله بين الأسر فكرة جيدة. ٧. إعادة استخدام أشيائي حتى لو كانت صالحة للاستعمال فكرة لا تعجبني. **٣– تدوير النفايات:** ١. أتضايق من تكاثر النفايات الالكترونية دون وجود حلول لمعالجتها. ٢. أتابع الجهود الحديثة في مجال تدوير النفايات. ٣. أخشى من تزايد حجم النفايات؛ يمكن أن يسبب مشاكل صحية عديدة. ٤. اهتم بتقليل النفايات بحفظ الأشياء التي يمكنني إعادة استخدامها (أو بالتفكير في كيفية الاستفادة منها مرة أخرى). ٥. أحب أن أشارك بفاعلية في حملات توعية لإعادة تدوير النفايات. ٦. أعتقد أن إعادة تدوير النفايات هو الحل الأمثل للتخلص من النفايات بيئيًّا وخلق فرص استثمارية (بالإضافة إلى المنفعة الاقتصادية). ٧. أهتم بإعادة تدوير الأشياء التي استخدمها (فرز الزبالة: الورق، الزجاج...) لتقليل استنزاف المزيد من موارد البيئة الطبيعية الخام. **٤– المبادرات المعززة للبيئة:** ١. أحرص على معرفة الأساليب الصحية الحديثة التي تتبعها البلدية للتخلص من النفايات. ٢. أتابع بعض الإعلانات في الشارع والحي التي توجه سلوك أفراد المجتمع للحفاظ على البيئة ومصادرها. ٣. استخدم الحاويات المتاحة في الأماكن العامة لتعزيز مبدأ المحافظة على بيئة المدرسة. ٤. اعتقد إن جهود الحكومة في مجال خدمة البيئة وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة ضعيفة. ٥. أتصور أن سلوك الأفراد تجاه متطلبات التنمية المستدامة يحتاج الى توعية وإرشاد. ٦. أشعر بمسؤولية الحفاظ على الموارد الطبيعية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. ٧. أساهم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من خلال ما أشاهده في وسائل الإعلام. **٥–العناية بموارد البيئة الطبيعية** ١. أستمتع بالمسطحات الخضراء والشجر والحدائق وأحافظ عليها. ٢. أحافظ على البحار من التلوث لأنها مصدر هام من مصادر الحياة في المجتمع. ٣. أقدر قيمة الأنهار لأهميتها في توفير المياه العذبة للشرب والاستعمال اليومي. ٤. أحب شراء الكائنات الحية للاستمتاع بها، كالقطط، الكلاب، العصافير والأسماك.					

٥. أحرص على معرفة الاستخدامات المختلفة للمواد الخام إدراكًا لأهميتها كمصدر للثروة الطبيعية (الخشب، القطن، الصوف، القمح، الذهب، والجلد). ٦. أحافظ على مكونات البيئة لعلمي بمعنى التوازن البيئي. ٧. أدرك أهمية التكامل البيئي ودوره في تحقيق الجمال والسلامة للبيئة.					